وإن أخبرتَ عن زيدٍ قلت : (الذي هو وعمروٌ في الدار زيدٌ) وإن أخبرت عن زيدٍ قلت : (الذي هو وعمروٌ في الدار زيدٌ) وإن أخبرتَ عن (عمروٍ) قلت : (الذي زيدٌ وهو في الدار عمروٌ) وإن شئت قلتَ : (الذي هو زيدٌ في الدار عمروٌ) لأن المعنى واحدٌ فإن قلت : (قامَ زيدٌ وعمروٌ) فأخبرتَ عنهما جميعاً قلت : (اللذانِ قاما زيدٌ وعمروٌ) وإن أخبرت عن (زيدٍ) قلت : الذي قامَ هو وعمروٌ (زيدٌ) فأكدت الضمير في (قامَ) بهو لتعطف عليه الظاهر ويجوز أن لا تذكر (هو) فتقول : (الذي قامَ وعمروٌ زيدٌ) وفيه قبحٌ وإن أخبرت عن (عمروٍ) قلت : (الذي قامَ زيدٌ وهو عمروٌ زيدٌ) فإن قلت في هذه المسائل بالألف واللام فقياسهُ قياسُ ما تقدم وإن أخبرت عن المفعول من قولك : ضربتُ زيداً وعمراً فإن أردتَ أن تخبر عن (زيدٍ) قلت : الذي ضربتهُ وعمراً زيدٌ وإن أخبرتَ عن عمروٍ) قلت : (الذي ضربتُ زيداً وإياهُ عمروٌ) فإن لم تردْ ترتيب الكلام على ما كان عليه قلت : الذي ضربتهُ وزيداً عمروٌ وجاز ذلك لأنّ قولك : (ضربتُ زيداً وعمراً وضربتُ عمراً وزيداً) في الفائدة سواءٌ فإن قلت : ضربتُ زيداً وقامَ عمروٌ لم يجز الإِخبار عن واحدٍ منهما لأنهما من جملتين والعاملان يختلفان فلو أخبرت عن (زيدٍ) لكنت قائلاً : (الذي ضربتهُ وقامَ عمروٌ زيدٌ) فليس لقولكَ قامَ عمروٌ اتصالٌ بالصلة فإن زدتَ في الكلام فقلتَ وقامَ عمروٌ إليه أو من أجله جاز فإن قلت : ضربتُ زيداً أو عمراً فأخبرت عن (زيدٍ) فإن الأخفش يقولُ (الضاربهُ أنا أو عمراً زيدٌ) قال لأنّ